# مسلم بن عقيل عليهما السلام

## الحرب الأخيرة

www.ketab.ir

تأليف

السيّد علي السيّد جمال أشرف الحسيني

پدید آورنده: السید جمال اشرف الحسینی، علی، ۱۳۳۷ -
عنوان: مسلم بن عقیل علیه السلام العرب الاخیرة.
تکرار نام پدیدآور: تالیف السید علی السید جمال اشرف الحسینی.
مشخصات نشر: قم: طوبای محبت، ۱۳۹۱.
مشخصات ظاهری: ۲۰۷ ص.
فروست: مسلم بن عقیل ؑ، مکتبة الامام الحسین ؑ التخصصیه: ۸
ISBN: 978-600-6085-66-1
وضعیت فهرست نویسی: فیپا.
یادداشت: کتابنامه به صورت زیر نویس.
یادداشت: عربی.
موضوع: مسلم بن عقیل، ۶۰ ق.
موضوع: مسلم بن عقیل، ۶۰ ق. - احادیث
رده کنگره: ۱۳۹۱، ۵م۵ه/BP۴۲/۴
رده دیویی: ۲۹۷/۹۵۳۷
شماره مدرک: ۲۴۴۷۹۱۹

# مسلم بن عقیل علیه السلام

## العربُ الأخيرة

تأليف :
السيد علي السيد جمال أشرف الحسيني

المطبعة : ؟؟

الطبعة : الأولى ١٤٣٣ هـ ق

الكمية : ١٠٠٠ نسخة

مراكز التوزيع:

قم / بولوار ١٥ خرداد
فرع ٥٧ / جنب مسجد امیر المؤمنین علی بن ابی طالب‌ؑ/ رقم ٢٠
شارع چهار مردان / فرع ٩ / رقم ٥٣
٠٩٢٦ ٩٨٩ ٤١٧٢ / ٧٧٤٨٠٨٣ - ٠٢٥١
www.ketabashura.blogfa.com
E-Mail: ketabashura@hotmail.com
قم / بولوار سمیه / ١٦ متری علی آباد / رقم ١١٢
٧٧٣٦٠٢٦ - ٠٢٥١ / ٧٨٣٣٥٤٢
٠٩١٢ ٢٥٢ ٨٩٦٨
E-Mail: tobay-mohebat@yahoo.com

البريد الالكتروني للمؤلف: saliashraf@hotmail.com

www.ketab.ir

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدّمة

الحمد لله الذي لا إله إلّا هو الملك الحقّ المبين، المدبّر بلا وزير، ولا خلق من عباده يستشير، الأوّل غير موصوف والباقي بعد فناء الخلق، العظيم الربوبية، نور السماوات والأرضين وفاطرهما ومبتدعهما، بغير عمد خلقهما، فاستقرّت الأرضون بأوتادها فوق الماء، ثم علا ربّنا في السّماوات العلى الرّحمن على العرش استوى له ما في السّماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثّرى، فأنا أشهد بأنّك أنت الله، لا رافع لما وضعت، ولا

www.ketab.ir

واضع لما رفعت، ولا معزّ لمن أذللت، ولا مذلّ لمن أعززت، ولا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت[١].

اللّهمّ واجعل شرائف صلواتك، ونوامي بركاتك على محمّد عبدك ورسولك، الخاتم لما سبق، والفاتح لما انغلق، والمعلن الحقّ بالحقّ، والدافع جيشات الأباطيل، والدامغ صولات الأضاليل، كما حمّل، فاضطلع قائماً بأمرك، مستوفزاً في مرضاتك، غير ناكل عن قدم، ولا واه في عزم، واعياً لوحيك، حافظاً لعهدك، ماضياً على نفاذ أمرك حتّى أورى قبس القابس، وأضاء الطريق للخابط، وهديت به القلوب بعد خوضات الفتن والآثام، وأقام بموضحات الأعلام، ونيّرات الأحكام، فهو أمينك المأمون، وخازن علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، وبعيثك

---

١. بحار الأنوار: ٨٣/ ٣٣٢ باب ٤٥.

www.ketab.ir

بالحقّ، ورسولك إلى الخلق[١].

اللّهم وضاعف صلواتك ورحمتك وبركاتك على عترة نبيك العترة الضائعة الخائفة المستذلّة، بقيّة الشجرة الطيّبة الزاكية المباركة، وأعل ـ اللّهم ـ كلمتهم، وأفلج حجّتهم، واكشف البلاء واللأواء، وحنادس الأباطيل والعمى عنهم، وثبّت قلوب شيعتهم وحزبك على طاعتهم وولايتهم ونصرتهم وموالاتهم، وأعنهم وامنحهم الصبر على الأذى فيك، واجعل لهم أيامًا مشهودة، وأوقاتاً محمودة مسعودة، توسك فيها فرجهم، وتوجب فيها تمكينهم ونصرهم، كما ضمنت لأوليائك في كتابك المنزل، فإنّك قلت ـ وقولك الحقّ ـ: ﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ

١. نهج البلاغة: ١٠١ خ ٧٢.

www.ketab.ir

لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً﴾[١].

والعن اللّهم أوّل ظالم ظلم حقّ محمد وآل محمد، وآخر تابع له على ذلك، اللّهم واهلك من جعل يوم قتل ابن نبيّك وخيرتك عيداً، واستبشر به فرحاً ومرحاً، وخذ آخرهم كما أخذت أوّلهم، وأضعف اللّهم العذاب والتنكيل على ظالمي آل بيت نبيك، واهلك أشياعهم وقادتهم وأشياعهم وجماعتهم[٢].

وصلّ اللّهم على حبيبي ومالك رقي وسيّدي وإمامي الشهيد السعيد، والسبط الثاني، والإمام الثالث، والمبارك، والتابع لمرضاة الله، المتحقّق بصفات الله، والدليل

---

١. مصباح المتهجّد: ٧٨٥.
٢. مصباح المتهجّد: ٧٨٥.

www.ketab.ir

على ذات الله، أفضل ثقاة الله، المشغول ليلاً ونهاراً بطاعة الله، الناصر لأولياء الله، المنتقم من أعداء الله، الإمام المظلوم، الأسير المحروم، الشهيد المرحوم، القتيل المرجوم، الإمام الشهيد، الولي الرشيد، الوصي السديد، الطريد الفريد، البطل الشديد، الطيّب الوفي، الإمام الرضي، ذو النسب الزكي المنفق الملي، أبو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام

منبع الأئمّة، شافع الأمّة، سيّد شباب أهل الجنّة، وعبرة كلّ مؤمن ومؤمنة، صاحب المحنة الكبرى، والواقعة العظمى، وعبرة المؤمنين في دار البلوى، ومن كان بالإمامة أحقّ وأولى، المقتول بكربلاء، ثاني السيّد الحصور يحيى ابن النبي الشهيد زكريا عليهما السلام، الحسين بن علي المرتضى عليهما السلام.

زين المجتهدين، وسراج المتوكّلين، مفخر أئمّة المهتدين، وبضعة كبد

www.ketab.ir

سيّد المرسلين ﷺ، نور العترة الفاطمية، وسراج الأنساب العلوية، وشرف غرس الأحساب الرضوية، المقتول بأيدي شرّ البريّة، سبط الأسباط، وطالب الثأر يوم الصراط، أكرم العتر، وأجلّ الأسر، وأثمر الشجر، وأزهر البدر، معظّم، مكرّم، موقّر، منظّف مطهّر...

أكبر الخلائق في زمانه في النفس، وأعزّهم في الجنس، أذكاهم في العرف، وأوفاهم في العرف، أطيب العرق، أبهى الخلق، وأحسن الخلق، قطعة النور، ولقلب النبي ﷺ سرور، المنزّه عن الإفك والزور، وعلى تحمّل المحن والأذى صبور، مع القلب المشروح حسور، مجتبى الملك الغالب، الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام[1].

---

١. المناقب لابن شهرآشوب تحقيق السيّد علي أشرف: ١٠/ ١١٣.

www.ketab.ir

الذي حمله ميكائيل، وناغاه في المهد جبرائيل، الإمام القتيل، الذي اسمه مكتوب على سرادق عرش الجليل «الحسين مصباح الهدى، وسفينة النجاة»، الشافع في يوم الجزاء، سيدنا ومولانا سيّد الشهداء عليه السلام[١].

الذي ذكره الله في اللوح الأخضر، فقال: .. وجعلت حسيناً خازن وحيي، وأكرمته بالشهادة، وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد، وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامّة معه، وحجّتي البالغة عنده، وبعترته أثيب وأعاقب[٢].

الذي قال فيه جدّه المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وآله: حسين منّي وأنا من حسين، أحبّ الله من أحبّ حسيناً[٣].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو الصادق الأمين:

---

١. معالي السبطين: ٦١.
٢. كمال الدين: ٢/ ٢٩٠ ح ١.
٣. بحار الأنوار: ٤٥/ ٣١٤.

www.ketab.ir

إنّ حبّ علي قذف في قلوب المؤمنين، فلا يحبّه إلّا مؤمن، ولا يبغضه إلّا منافق، وإنّ حبّ الحسن والحسين قذف في قلوب المؤمنين والمنافقين والكافرين، فلا ترى لهم ذامّاً[١].

فمن أيّ المخلوقات كان أولئك المردة العتاة، وأبناء البغايا الرخيصات، الذين قاتلوه بغضاً لأبيه، وسبوا الفاطميات، ولم يحفظوا النبي ﷺ في ذراريه.

قال الإمام سيّد الساجدين عليه السلام: .. أيّها الناس، أصبحنا مطرّدين مشرّدين شاسعين عن الأمصار، كأنّا أولاد ترك وكابل، من غير جرم إجترمناه، ولا مكروه ارتكبناه، ولا ثلمة في الإسلام ثلمناها، ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين، ﴿إِنْ هذا إِلَّا اخْتِلاقٌ﴾.

فوالله لو أنّ النبي ﷺ تقدّم في قتالنا كما

---

١. المناقب: ٩/ ٤٧، بحار الأنوار: ٤٣/ ٢٨١.

www.ketab.ir

تقدّم إليهم في الوصاية بنا لما إزدادوا على ما فعلوا بنا، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون، من مصيبة ما أعظمها، وأوجعها، وأفجعها، وأكظّها، وأقطعها، وأمرّها، وأفدحها، فعند الله نحتسبه فيما أصابنا، وما بلغ بنا، إنّه عزيز ذو إنتقام[١].

ولكنّ الله لهم بالمرصاد، فإنّ دمه الزاكي الذي سكن في الخلد، واقشعرّت له أظلّة العرش، وبكى له جميع الخلائق، وبكت له السماوات السبع، والأرضون السبع، وما فيهن، وما بينهن، ومن يتقلّب في الجنّة والنار من خلق ربّنا، وما يرى وما لا يرى، سوف لا ولم ولن يسكن، لأنّه قتيل الله وابن قتيله وثار الله وابن ثاره، ووتر الله الموتور في السماوات والأرض[٢] حتّى «يبعث الله قائماً يفرج عنها الهمّ والكربات».

---

١. بحار الأنوار: ٤٥ / ١٤٧.

٢. انظر: بحار الأنوار: ٩٨ / ١٥١ باب ١٨.

www.ketab.ir

قال الحسين عليه السلام: يا ولدي، يا علي، والله لا يسكن دمي حتّى يبعث الله المهدي[١].

فذلك قائم آل محمد صلى الله عليه وآله يخرج، فيقتل بدم الحسين عليه السلام بن علي.. وإذا قام ـ قائمنا ـ انتقم لله ولرسوله ولنا أجمعين[٢].

وقد بشّر بذلك رسول ربّ العالمين صلى الله عليه وآله فقال: لمّا أسري بي إلى السماء أوحى إليّ ربّي ـ جلّ جلاله ـ فقال: يا محمد، إنّي اطلعت على الأرض اطلاعة فاخترتك منها، فجعلتك نبيّاً، وشققت لك من اسمي اسماً، فأنا المحمود وأنت محمد، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً، وجعلته وصيّك وخليفتك، وزوج ابنتك، وأبا ذريّتك، وشققت له اسماً من أسمائي، فأنا العلي الأعلى، وهو علي، وخلقت فاطمة والحسن والحسين من نوركما، ثم عرضت ولايتهم على

---

١. المناقب لابن شهرآشوب: ١٠/ ١٣٤.

٢. بحار الأنوار: ٥٢/ ٣٧٦.

www.ketab.ir

الملائكة، فمن قبلها كان عندي من المقرّبين.

يا محمد، لو أنّ عبداً عبدني حتّى ينقطع، ويصير كالشنّ البالي، ثم أتاني جاحداً لولايتهم، فما أسكنته جنّتي، ولا أظللته تحت عرشي.

يا محمد، تحبّ أن تراهم؟

قلت: نعم يا ربّ. فقال ـ عزّ وجلّ ـ: ارفع رأسك، فرفعت رأسي، وإذا أنا بأنوار علي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، و«م ح م د» بن الحسن القائم في وسطهم، كأنّه كوكب درّي.

قلت: يا ربّ، ومن هؤلاء؟

قال: هؤلاء الأئمّة، وهذا القائم الذي يحلّل حلالي، ويحرّم حرامي، وبه أنتقم من أعدائي، وهو راحة لأوليائي، وهو الذي

www.ketab.ir

يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين، فيخرج اللّات والعزى طريين فيحرقهما، فلفتنة الناس ـ يومئذ ـ بهما أشدّ من فتنة العجل والسامري[1].

وروى عبد الله بن سنان قال: دخلت على سيّدي أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام في يوم عاشوراء، فألفيته كاسف اللّون، ظاهر الحزن، ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط، فقلت: يا ابن رسول الله، ممّ بكاؤك؟ لا أبكى الله عينك.

فقال لي: أو في غفلة أنت؟! أما علمت أنّ الحسين بن علي أصيب في مثل هذا اليوم!

فقلت: يا سيّدي، فما قولك في صومه؟

فقال لي: صمه من غير تبييت، وأفطره من غير تشميت، ولا تجعله يوم صوم كملاً، وليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة على

---

١. كمال الدين: ١/ ٢٥٢ باب ٢٣ ح ٢، بحار الأنوار: ٥٢/ ٣٧٩ ح ١٨٥.

www.ketab.ir

شربة من ماء، فإنّه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيجاء عن آل رسول الله، وانكشفت الملحمة عنهم، وفي الأرض منهم ثلاثون صريعاً في مواليهم، يعزّ على رسول الله صلى الله عليه وآله مصرعهم، ولو كان في الدنيا ـ يومئذ ـ حيّاً لكان ﷺ هو المعزّى بهم.

قال: وبكى أبو عبد الله عليه السلام حتّى اخضلّت لحيته بدموعه.

ثم علّمه آداب يوم عاشوراء، وآداب الزيارة في ذلك اليوم إلى أن قال: ثم قال:

اللّهم عذّب الفجرة الذين شاقّوا رسولك، وحاربوا أولياءك، وعبدوا غيرك، واستحلّوا محارمك، والعن القادة والأتباع، ومن كان منهم فخب وأوضع معهم، أو رضي بفعلهم لعناً كثيراً.

اللّهم وعجّل فرج آل محمد ﷺ، واجعل صلواتك عليه وعليهم، واستنقذهم من

www.ketab.ir

أيدي المنافقين المضلّين، والكفرة الجاحدين، وافتح لهم فتحاً يسيراً، وأتح لهم روحاً وفرجاً قريباً، واجعل لهم من لدنك على عدوّك وعدوّهم سلطاناً نصيراً..

اللّهم إنّ كثيراً من الأمّة ناصبت المستحفظين من الأئمّة، وكفرت بالكلمة، وعكفت على القادة الظلمة، وهجرت الكتاب والسنّة، وعدلت عن الحبلين اللّذين أمرت بطاعتهما والتمسّك بهما، فأماتت الحقّ، وجارت عن القصد، ومالأت الأحزاب، وحرّفت الكتاب، وكذّبت بالحقّ لمّا جاءها، وتمسّكت بالباطل لمّا اعترضها، وضيّعت حقّك، وأضلّت خلقك، وقتلت أولاد نبيك، وخيرة عبادك، وحملة علمك، وورثة حكمتك ووحيك.

اللّهم فزلزل أقدام أعدائك، وأعداء رسولك، وأهل بيت رسولك.

اللّهم وأخرب ديارهم، وافلل سلاحهم،

www.ketab.ir

وخالف بين كلمتهم، وفتّ في أعضادهم، وأوهن كيدهم، واضربهم بسيفك القاطع، وارمهم بحجرك الدامغ، وطمّهم بالبلاء طمّاً، وقمّهم بالعذاب قمّاً، وعذّبهم عذاباً نكراً، وخذهم بالسنين والمثلات التي أهلكت بها أعداءك، إنّك ذو نقمة من المجرمين.

اللّهم إنّ سنّتك ضائعة، وأحكامك معطلة، وعترة نبيك في الأرض هائمة، اللّهم فأعن الحقّ وأهله، واقمع الباطل وأهله، ومنّ علينا بالنجاة، واهدنا إلى الإيمان، وعجّل فرجنا، وانظمه بفرج أوليائك، واجعلهم لنا ودّاً، واجعلنا لهم وفداً[1].

والصلاة والسلام على أصحاب الحسين عليه السلام الذين كشف لهم سيّد الشهداء عليه السلام «الغطاء حتّى رأوا منازلهم من الجنّة، فكان الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر إلى

---

١. مصباح المتهجّد: ٧٨٤، بحار الأنوار: ٩٨/ ٣٠٥ باب ٢٤.

www.ketab.ir

حوراء يعانقها، وإلى مكانه من الجنّة[١]»، ووعدهم ربّ العزّة أن يعيد لهم الكرّة على أعدائهم فقال: ﴿ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾ يخاطب بذلك أصحاب الحسين عليه السلام[٢].

وصلّ ـ يا ربّ ـ صلاة خاصّة نامية زاكية طيبة دائماً على مولاي الغريب مسلم بن عقيل عليه السلام:

سلام الله العلي العظيم وسلام ملائكته المقرّبين، وأنبيائه المرسلين، وأئمّته المنتجبين، وعباده الصالحين، وجميع الشهداء والصديقين، والزاكيات الطيبات فيما تغدي وتروح عليك يا مسلم بن عقيل بن أبي طالب، ورحمة الله وبركاته.

أشهد أنّك قد أقمت الصلاة، وآتيت الزكاة،

---

١. علل الشرائع: ١/ ٢٢٩ باب ١٦٣ ح ١، بحارالأنوار: ٤٤/ ٢٩٧ باب ٣٥ ح ١.
٢. تأويل الآيات الظاهرة: ٢٧٢.

www.ketab.ir

وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وجاهدت في الله حقّ جهاده، وقتلت على منهاج المجاهدين في سبيله، حتّى لقيت الله ـ عزّ وجلّ ـ وهو عنك راض.

وأشهد أنّك وفيت بعهد الله، وبذلت نفسك في نصرة حجّته وابن حجّته حتّى أتاك اليقين.

أشهد لك بالتسليم والوفاء والنصيحة لخلف النبي المرسل والسبط المنتجب والدليل العالم والوصي المبلغ والمظلوم المهتضم، فجزاك الله عن رسوله وعن أمير المؤمنين وعن الحسن والحسين أفضل الجزاء لما صبرت واحتسبت وأعنت، فنعم عقبى الدار. لعن الله من قتلك، ولعن الله من أمر بقتلك، ولعن الله من ظلمك، ولعن الله من افترى عليك، ولعن الله من جهل حقّك واستخفّ بحرمتك، ولعن الله من بايعك وغشّك، وخذلك وأسلمك، ومن ألّب عليك

www.ketab.ir

ولم يعنك، الحمد لله الذي جعل النار مثواهم وبئس الورد المورود.

أشهد أنّك قد قتلت مظلوماً، وأنّ الله منجز لك ما وعدك... قتل الله أمّة قتلتك بالأيدي والألسن.

صلّى الله عليك أيّها العبد الصالح المطيع لله ولرسوله ولأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام، صلّى الله على روحك وبدنك.

أشهد أنّك مضيت على ما مضى به البدريون والمجاهدون في سبيل الله المبالغون في جهاد أعدائه ونصرة أوليائه، فجزاك الله أفضل الجزاء، وأكثر الجزاء، وأوفر جزاء أحد ممّن وفى ببيعته، واستجاب له دعوته، وأطاع ولاة أمره.

أشهد أنّك قد بالغت في النصيحة، وأعطيت غاية المجهود حتّى بعثك الله في الشهداء، وجعل روحك مع أرواح السعداء، وأعطاك من جنانه أفسحها منزلاً، وأفضلها غرفاً،

www.ketab.ir

ورفع ذكرك في العليين، وحشرك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.

أشهد أنّك لم تهن، ولم تنكل، وأنّك قد مضيت على بصيرة من أمرك مقتدياً بالصالحين، ومتّبعاً للنبيين، فجمع الله بيننا وبينك وبين رسوله وأوليائه في منازل المخبتين، فإنّه أرحم الراحمين.

اللّهم ارزقنا زيارة مولانا الغريب الحبيب ما أبقيتنا واحشرنا معه، وعرّف بيننا وبينه وبين رسولك وأوليائك في الجنان.

اللّهم صلّ على محمد وآل محمد، وتوفّنا على الإيمان بك والتصديق برسولك والولاية لعلي بن أبي طالب - صلوات الله عليهما - والأئمّة من ولده والبراءة من أعدائهم..[1].

---

١. انظر: المزار لابن المشهدي: ١٧٧، بحارالأنوار: ٩٧/ ٤٢٨، زيارة المولى مسلم بن عقيل عليه السلام.

www.ketab.ir

**أمّا بعد:**

قد تناولنا في دراسات سابقة بعض المفاصل المهمّة في تاريخ حياة مولانا الغريب مسلم بن عقيل عليه السلام من قبيل: «قصّة شراء والدته»، و«قصّة التطيّر»، و«قصّة معقل»، و«قصّة اغتيال ابن زياد في بيت هاني بن عروة رضوان الله عليه»، و«كونه عليه السلام ثائراً أم سفيراً»، و«معركة القصر» وحركته «بين المسجد الأعظم ودار الطوعة».

وها نحن نحاول دراسة حربه الأخيرة التي خاضها، وقاتل فيها مجاهداً محتسباً وحيداً فريداً جنوداً مدجّجين يحملون أكداساً من الأسلحة والنيران، وهو يقاتل وحده بلا ناصر ولا أعوان، لا يجد من يسقيه جرعة من الماء، وقد أخذته الجراحات، وشخبت الدماء من بدنه الشريف تنزف نزيفاً، وهم يهابونه ويرهبونه ويتخوّفون من الاقتراب منه، فيظنون أنّهم يستطيعون أن يخدعوه

www.ketab.ir

بأمان زائف صفيق غادر، فيأبى الموعود بدرجات الشهادة العليا إلّا أن يقاتل فيقتل حرّاً، ويرفض الموت البارد على الفراش إذا قبل الأمان وصدقوا في انجاز وعدهم، فيكرّ عليهم كرّات حيدرية، ويهجم عليهم هجمات حسينية، فلا يدنو منه أحد رغم كثرتهم ووحدته حتّى طعنوه طعنة غادرة أردته إلى الأرض صريعاً وهو في هذه الحال تفيض عيونه التي جفف مآقيها الظمأ دموعاً على الإمام غريب الغرباء وسيّد الشهداء الحسين عليه السلام ...

وربما نوفّق ببركة المولى الغريب عليه السلام لإتمام المسير معه إن شاء الله في الساعات الباقية في الكوفة.

هذا، وقد تحرّينا فيما كتبنا سبيل الإحتياط، وحاولنا استكشاف الموقف، وقصدنا خدمة أهل البيت عليهم السلام، وعزمنا على الدفاع عن حريمهم وقداستهم، وكلّ ما ينسب إليهم، فإن

www.ketab.ir

وفّقنا في ذلك فهو فضلهم ومنّهم وفيضهم وبركاتهم، وإلّا فنستغفر الله ونسأله أن يعطينا أجر من أحسن عملاً، إنّه عفوّ جواد كريم، وهو نعم المولى ونعم النصير، والله من وراء القصد.

السيّد علي السيّد جمال أشرف الحسيني

١٤٣٣/٧/٦

www.ketab.ir

# الفهرست

## المقدّمة

(٥ ـ ٢٦)

أمّا بعد: ..... ٢٤

## الحرب الأخيرة

(٢٧ ـ ٥٣)

القسم الأوّل: ..... ٢٩
مصادر لم تذكر القتال ..... ٢٩
▣ المستوى الأوّل: الاختصار ..... ٢٩
▣ المستوى الثاني: الاستسلام ..... ٣١
القسم الثاني: ..... ٣٦
مصادر ذكرت القتال ..... ٣٦
▣ الرواية الأولى: خبر ابن قتيبة واليعقوبي .. ٣٦
▣ الرواية الثانية: الخبر المشهور ..... ٤٠

www.ketab.ir

## قائد عسكر السقيفة

(٤١ ـ ٥٢)

المجموعة الأولى: المجملة ..... ٤١
المجموعة الثانية: ..... ٤٢
نصّت على بعض الأسماء ..... ٤٢
▣ محمد بن الأشعث وبعض الوجوه!: ..... ٤٣
▣ محمد بن الأشعث وقريش ..... ٤٤
▣ عمرو بن حريث المخزومي و عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ..... ٤٤
▣ عمرو بن حريث و محمد بن الأشعث ..... ٤٦
▣ محمد بن الأشعث ..... ٤٦
▣ محمد بن الأشعث وعبد الله السلمي ..... ٤٨
▣ محمد بن الأشعث وابنه وعمرو بن حريث ..... ٤٩
▣ محمد بن الأشعث أو عبد الله السلمي ..... ٤٩
المحصّلة ..... ٥٠

## عدد العسكر
## في الإرسال الأوّل

(٥٣ ـ ٦٠)

العدد الأوّل: الإجمال ..... ٥٣

www.ketab.ir

العدد الثاني : مائة كلّهم من قريش..... ٥٤
العدد الثالث : ستّون أو سبعون كلّهم من قيس ... ٥٥
العدد الرابع : ثلاثمائة راجل من الصناديد ..... ٥٦
العدد الخامس : سبعون رجلاً..... ٥٧
العدد السادس : سبعون أو ثمانون فارساً ..... ٥٧
العدد السابع : ألف فارس وخمسمائة راجل..... ٥٨
العدد الثامن : خمسمائة فارس..... ٥٨
المحصّلة..... ٥٩

الاستمداد
(١ ـ ٦٦)

أين وقع القتال
(٦٧ ـ ٧٨)

الموقع الأوّل : الدارة التي يسكنها مسلم عليه السلام .... ٦٨
الموقع الثاني : داخل دار طوعة..... ٦٩
الموقع الثالث : خارج دار طوعة : ..... ٧٠
الموقع الرابع : اقتحموا عليه الدار فأخرجهم مراراً. ٧٣
الموقع الخامس : قاتل خارج الدار فارساً ..... ٧٥

www.ketab.ir

## موقف المولى عليه السلام حينما علم بوصول الخيل والرجال

(٧٩ ـ ٩٠)

المرحلة الأولى: الاستعداد العام ..... ٧٩
▣ الداعي الأوّل: ..... ٨١
▣ الداعي الثاني: ..... ٨١
▣ الداعي الثالث: ..... ٨٢
▣ الداعي الرابع: ..... ٨٥
المرحلة الثانية: الاستعداد الخاصّ ..... ٨٥

## موقف طوعة

(٩١ ـ ١٠٢)

الإقدام الأوّل: إخباره ..... ٩٣
الإقدام الثاني: ناولته سلاحه ..... ٩٥
الإقدام الثالث: فتح الباب ..... ٩٦
الإقدام الرابع: التلهّف والتحسّر ..... ٩٧
▣ الفهم الأوّل: ..... ٩٨
▣ الفهم الثاني: ..... ١٠٠

www.ketab.ir

## قوّة المولى عليه السلام وشجاعته

(١٠٣ ـ ١٣٦)

معنى الشجاعة لغة: ..... ١٠٩
صور ومشاهد من شجاعة البطل الهاشمي .. ١١٣
▣ الصورة الأولى: دخوله عليه السلام الكوفة لانجاز المهمّة وحده ..... ١١٤
▣ الصورة الثانية: صلاته عليه السلام في المسجد الأعظم واثقاً مطمئناً رغم إحاطة الأعداء به ..... ١١٦
▣ الصورة الثالثة: بقاؤه عليه السلام وحده بعد أحداث المسجد ..... ١١٧
▣ الصورة الرابعة: مبيته عليه السلام في بيت طوعة . ١١٨
▣ الصورة الخامسة: عدم اكتراث عليه السلام بالعسكر القادم ..... ١١٩
▣ الصورة السادسة: تكثّر حملاته عليه السلام على القوم ..... ١٢٠
▣ الصورة السابعة: تغييرهم الخطّة الحربية . ١٢١
▣ الصورة الثامنة: اللجوء إلى عرض الأمان . ١٢١
▣ الصورة التاسعة: السكينة والوقار ..... ١٢٢
▣ الصورة العاشرة: استقباله عليه السلام القتال والموت مبتسماً ..... ١٢٣

www.ketab.ir

▣ الصورة الحادية عشرة: خروجه عليه السلام إليهم . ١٢٥
▣ الصورة الثانية عشرة: أجوبته وردوده عليه السلام بعد الأسر ..... ١٢٦
▣ الصورة الثالثة عشرة: إقرار القوم بشجاعته ..... ١٢٧
● العيّنة الأولى: ابن زياد: ..... ١٢٨
● العيّنة الثانية: ابن الأشعث: ..... ١٢٩
● العيّنة الثالثة: عمرو بن دينار: ..... ١٣١

الحرب بالحجارة والنار والنبال
(١٣٧ ـ ١٤٤)

جراحاته عليه السلام
(١٤٥ ـ ١٤٦)

الأسر
(١٤٧ ـ ١٩٤)

المشهد الأوّل: قصّة الأمان ..... ١٤٧
▣ النصّ الأوّل: ..... ١٥١
▣ النصّ الثاني: ..... ١٥١
● المناقشة الأولى: إلحاح المؤرّخ على صورة بذاتها ..... ١٥٢

www.ketab.ir

- المناقشة الثانية: تصديق ابن زياد ..... ١٥٥
- المناقشة الثالثة: معرفة المولى بغدر أهل الكوفة ..... ١٥٧
- المناقشة الرابعة: معرفة المولى عليه السلام بابن الأشعث ..... ١٥٨
- المناقشة الخامسة: رجزه دليل رفضه .... ١٥٩
- المناقشة السادسة: إباء بني هاشم ..... ١٦٠
- المناقشة السابعة: معرفته بمصيره ..... ١٦٢

السبب الأوّل: البشارة بشهادة مسلم عليه السلام . ١٦٢

بشارة النبي صلى الله عليه وآله ..... ١٦٥

بشارة سيّد الشهداء الحسين عليه السلام .... ١٦٥

السبب الثاني: تأكّد القتل ..... ١٦٦

السبب الثالث: فوزه بأفضل قتلة ..... ١٦٨

المشهد الثاني: قصّة الحفيرة ..... ١٦٩

- المناقشة الأولى: الأصل في القصّة ..... ١٧١
- المناقشة الثانية: وقوع الفرس والفارس .. ١٧٢
- المناقشة الثالثة: كان يقاتل راجلاً ..... ١٧٣
- المناقشة الرابعة: فارساً كان أو راجلاً ... ١٧٤
- المناقشة الخامسة: تتميم للمناقشة السابقة ١٧٥
- المناقشة السادسة: هل قصد الحفيرة .... ١٧٦


www.ketab.ir

▣ المناقشة السابعة: عودة إلى قصّة المؤرّخ. ١٧٨
المشهد الثالث: قاتل حتّى الأسر ..... ١٨٠
▣ الميزة الأولى: شجاعة المولى ..... ١٨٣
▣ الميزة الثانية: إباء المولى..... ١٨٦
▣ الميزة الثالثة: معرفة المولى بغدرهم .... ١٨٧
▣ الميزة الرابعة: تكثّر وسائل القتال ..... ١٨٨
▣ الميزة الخامسة: لا يشير النصّ إلى قصّة الميزة ..... ١٨٩
▣ الميزة السادسة: مباشرة القتال حتّى اللحظة الأخيرة ..... ١٨٩
▣ الميزة السابعة: أسر العباس.... ١٩٠
▣ رجاء من الخطباء ..... ١٩٢

## سلبه عليه السلام

(١٩٥ ـ ٢٠٤)

فرسه عليه السلام..... ١٩٦
سيفه عليه السلام ..... ١٩٨
الطائفة الأولى: نزع من عنقه ضمن قصّة الأمان ..... ١٩٨
الطائفة الثانية: سلب منه ضمن قصّة

www.ketab.ir

الأمان ..... ١٩٨
الطائفة الثالثة: مطلقة ..... ٢٠٠
سالب السيف ..... ٢٠١
عمامته عليه السلام ..... ٢٠٣

## رسالة المولى للحسين عليهما السلام

(٢٠٥ ـ ٢٢٨)

الفائدة الأولى: انجاز المهمّة ..... ٢٠٧
أولا: أخذ البيعة، وقد قام المولى عليه السلام بذلك ٢٠٩
ثانيا: تهيئة الوضع والنظر في حال الناس . ٢٠٩
الفائدة الثانية: إقامة الحجة ..... ٢١١
الفائدة الثالثة: أبان لهم المحجة ..... ٢١٢
الفائدة الرابعة: همّه الإمام الحسين عليه السلام ..... ٢١٤
الفائدة الخامسة: السكينة والوقار ..... ٢١٦
الفائدة السادسة: عدم الاكتراث بالعدوّ ..... ٢١٧
الفائدة السابعة: عدم المبالاة بالموت ..... ٢١٨
الفائدة الثامنة: بكاء مسلم على الحسين وآله عليهم السلام ٢٢٠
الاسترجاع ..... ٢٢٣
كلام السلمي ..... ٢٢٤
حبّ مسلم لسيّده الحسين عليه السلام ..... ٢٢٦

www.ketab.ir

## رجـــزه عليه السلام

(٢٢٩ ـ ٣٠٨)

الأداة الأولى: وحدته وغربته..... ٢٣٥
الأداة الثانية: الإنسان والموت..... ٢٣٨
الأداة الثالثة: رجزه عليه السلام ردّاً على أمانهم..... ٢٤٣
الأداة الرابعة: رجز الوالد والولد..... ٢٤٥
نصّ الرجز..... ٢٤٧
▣ الشيخ المفيد:..... ٢٤٧
▣ الطبري:..... ٢٤٨
▣ ابن أعثم:..... ٢٤٨
▣ الخوارزمي:..... ٢٤٩
▣ أبو الفرج:..... ٢٥٠
▣ ابن شهرآشوب:..... ٢٥٠
إطلالة على الرجز..... ٢٥١
اللوحة الأولى: «أقسمت»..... ٢٥٣
اللوحة الثانية: «لا أقتل إلّا حرّا»..... ٢٥٤
اللوحة الثالثة: «إنّي رأيت الموت شيئاً نكرا»..... ٢٥٥
▣ الفهم الأوّل:..... ٢٥٦
● الوقفة الأولى: الموجات النفسية!!..... ٢٥٨
● الوقـــفة الثـــانية: المـــوت مـــنكر عـــند

www.ketab.ir

أخ الحسين عليه السلام! ..... ٢٥٩
● الوقفة الثالثة: من المغالط؟! ..... ٢٦٠
● الوقفة الرابعة: محاولة لتهدئة النفس!! ... ٢٦٢
● الوقفة الخامسة: الصراع الداخلي الهائل!! . ٢٦٤
● الوقفة السادسة: تردّده! ..... ٢٦٥
● الوقفة السابعة: حرصه على الحياة ..... ٢٦٦
▣ خلاصة الفهم الأوّل: ..... ٢٦٨
▣ الفهم الثاني: ..... ٢٦٨
اللوحة الرابعة: اختلاف الألفاظ ..... ٢٧٣
▣ الوجه الأول: الشرطية ..... ٢٧٤
▣ الوجه الثاني: النافية ..... ٢٧٤
▣ الوجه الثالث: المخفّفة عن الثقيلة ..... ٢٧٥
▣ الوجه الرابع: الزائدة ..... ٢٧٦
▣ الوجه الخامس: بمعنى «قد» ..... ٢٧٦
▣ الوجه السادس: بمعنى «إذ» ..... ٢٧٧
اللوحة الخامسة: «كلّ امرئ يوماً ملاق شرّا» .. ٢٧٨
▣ المراد الأوّل: تأكيد لما سبق ..... ٢٧٨
▣ المراد الثاني: كلّمهم بلغتهم ..... ٢٧٩
▣ المراد الثالث: تقلّبات الدنيا ..... ٢٨٠
▣ المراد الرابع: إن كان رفض الأمان .. ..... ٢٨٠

www.ketab.ir

▣ المراد الخامس: عدّ الأمان في الشرّ..... ٢٨١
اللوحة السادسة: «ويخلط البارد سخناً مرّا» .. ٢٨٢
▣ الشكل الأوّل: تصوير للأمان ..... ٢٨٢
▣ الشكل الثاني: تتمّة لما سبق ..... ٢٨٣
▣ الشكل الثالث: القتل بارد حلو ..... ٢٨٤
▣ الشكل الرابع: الحديث عن نفسه ..... ٢٨٧
▣ الشكل الخامس: البارد الصباح..... ٢٨٨
اللوحة السابعة: «ردّ شعاع الشمس فاستقرّا» .. ٢٨٩
▣ الإشارة الأولى: استعمال كنائي..... ٢٨٩
▣ الإشارة الثانية: ردّ الشعاع لا للشمس .. ٢٩٠
▣ الإشارة الثالثة: استقرار الشعاع..... ٢٩١
الخبر الأوّل: ردّ شعاع الشمس ... ٢٩١
الخبر الثاني: استقرار هذا الشعاع... ٢٩١
▣ الإشارة الرابعة: لم يذكر الفاعل..... ٢٩١
▣ الإشارة الخامسة: الشمس.. الشعاع؟... ٢٩٢
● المعنى الأوّل: قيام سيّد الشهداء عليه السلام .... ٢٩٢
● المعنى الثاني: إخبارهم بحقيقتهم ..... ٢٩٥
● المعنى الثالث: ثباته في موقفه ..... ٢٩٥
● المعنى الرابع: الردّ بمعنى الكفّ ..... ٢٩٧
● المعنى الخامس: الإخبار عن يومه الأخير ٢٩٧

www.ketab.ir

- المعنى السادس: الإشارة إلى نهاية المعركة ٢٩٩
- المعنى السابع: الإشارة إلى برودة الهواء .. ٣٠٠
- المعنى الثامن: الإشارة إلى نهاية النهار ... ٣٠٠

اللوحة الثامنة: «أخاف أن أكذب أو أغرّا». ... ٣٠١

▣ المفاد الأوّل: ..... ٣٠١

▣ المفاد الثاني: ..... ٣٠٣

اللوحة التاسعة: «أضربكم ولا أخاف ضرّا» ... ٣٠٣

اللوحة العاشرة: «ضرب همام يستهين الدهرا» . ٣٠٥

اللوحة الحادية عشرة: «ضرب غلام قطّ لم يفرّا» ٣٠٦

اللوحة الثانية عشرة: «ولم أقتم الأمان قدرا». .. ٣٠٧

مشهد اللوحات ..... ٣٠٧

عـطـشـه عليه السلام

(٣٠٩ ـ ٣٢٦)

▣ تنبيهات: ..... ٣١٢

- التنبيه الأوّل: الاستسقاء ..... ٣١٢
- التنبيه الثاني: العطش وطبيعة الحرب .... ٣١٥
- التنبيه الثالث: الإباء الطالبي ..... ٣١٥
- التنبيه الرابع: مواساة سيّد الشهداء عليه السلام ... ٣١٦
- التنبيه السادس: امتناعه عن شرب الماء . ٣٢٠


www.ketab.ir

- التنبيه السابع: سقي وهو مكتوف ..... ٣٢٢
- التنبيه الثامن: سقوط ثناياه ..... ٣٢٣
- التنبيه التاسع: خسّة العدوّ ونذالته ..... ٣٢٤


## موادّ البحث

(٣٢٧ ـ ٣٩٢)


ابن سعد (ت ٢٣٠): ..... ٣٢٨

ابن قتيبة (ت ٢٧٦): ..... ٣٢٨

البلاذري (ت ٢٧٩): ..... ٣٢٩

الدينوري (ت ٢٨٢): ..... ٣٣١

اليعقوبي (ت ٢٩٢): ..... ٣٣١

الطبري (ت ٣١٠)، الشجري، الري، ابن حجر: ٣٣٢

الطبري: ..... ٣٣٣

الطبري: ..... ٣٣٨

ابن أعثم (ت ٣١٤): ..... ٣٣٨

ابن عبد ربّه (ت ٣٢٨): ..... ٣٤٥

المسعودي (ت ٣٤٦): ..... ٣٤٥

ابن حبان (ت ٣٥٤): ..... ٣٤٧

أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦): ..... ٣٤٨

الشيخ المفيد (ت ٤١٣)، الفتّال (ت ٥٠٨): ..... ٣٥١


www.ketab.ir

أبو علي مسكويه (ت ٤٢١): ..... ٣٥٥
الشجري (ت ٤٩٩): ..... ٣٥٧
الطبرسي (ت ٥٤٨): ..... ٣٥٨
الخوارزمي: (ت ٥٦٨)..... ٣٦٠
الخوارزمي: ..... ٣٦٨
ابن شهرآشوب (ت ٥٨٨): ..... ٣٦٨
ابن الجوزي (ت ٥٩٧): ..... ٣٧١
ابن الأثير (ت ٦٣٠): ..... ٣٧٢
ابن الجوزي في تذكرته (ت ٦٥٤): ..... ٣٧٥
السيّد ابن طاووس (ت ٦٦٤): ..... ٣٧٦
النويري (ت ٧٣٣): ..... ٣٧٧
الذهبي (ت ٧٤٨): ..... ٣٨٠
ابن كثير (ت ٧٧٤): ..... ٣٨٠
ابن نما (ت ٨٤١): ..... ٣٨٢
ابن حجر (ت ٨٥٢): ..... ٣٨٤
الطريحي (ت ١٠٨٥): ..... ٣٨٤
أبو مخنف المشهور: ..... ٣٨٧
القندوزي (١٢٩٢): ..... ٣٩١

www.ketab.ir